الاعتبارى لانه قد يكون بعض الاقسام اعم من وجه من الاخر بحسب المفهوم والقسم الاول المسمى بالتقسيم العقلى
لكن كل منهما ممتاز عن الاخر بحسب المفهوم والقسم الاول المسمى بالتقسيم العقلى
من حيث هو هو لا من حيث انه قسم لتقسيم الكل الى جزئياته وبهذا القيد
يخرج الموافقة سيظهر وجهه ما اى التقسيم الذى لا يجوز من النحوين المعلوم
العقل هو قوة مميزة بين الامور الحسنة والقبيحة او هو قوة تحصل الادراك
للقلب بالشراقها كما للبصر بالشمس او هو هيئة محمودة للانسان مثل حركاته و
سكناته كما فى كتب الاصول وهو بهذا المعنى شامل لما شرطه النسفى من العلم
والادب والتقوى والعفة وكمال الخلق كذا فى القهستانى فيه اى فى ذلك
التقسيم قسما اخر اى وجود جزئى غير جزئيات مذكورة فيه بل ذكر فيه كلما
جوزه العقل مطلقا يعنى لابد فيه من ان يكون الاقسام من محتملات العقل
سواء كانت موجودات فى نفس الامر اولا ويكون ذكر الاقسام اى الجزئيات عطف
على قوله لا يجوز جعل جزء من مفهومه مع ان الامتياز من الثانى حصل بما قبله
اشارة الى ان التردد فى هذا التقسيم لا ينافى عنه اصلا فيه اى فى التقسيم
المذكور بالتردد اى متلبسا به بين الاثبات والنفى كقولك فى تقسيم المعلوم بالتقسيم
الحقيقى بينى الى قسمين المعلوم وهو كلى اما معلوم موجود وهو القسم الاول
اولا اى غير معلوم موجود وهو القسم الثانى وهذا التقسيم عقلى عند من
اثبت الواسطة بين الموجود والمعدوم وعند من لم يثبتها وتسمى الواسطة عند
من اثبتها بالحال وتمام تفصيل البحث فى علم الكلام وكذا لو قال المعلوم اما
موجود او معدوم عند من لم يثبتها لانه ايضا يقع التردد فيه بين النفى
والاثبات بالنظر الى المفهوم ولعل هذا يكفى فيه ايضا واما عند من اثبتها
فهو ليس بتقسيم لانه حينئذ لا ستقرائى والقسم الثانى المسمى بالاستقرائى
قد يكون قسما لتقسيم الكل الى الاجزاء بدون التردد والتعريف مطلقه واما
التقسيم العقلى فلا يكون تقسيم الكل الى الاجزاء لان التردد لا يجرى فى تقسيم الكل

الى الاجزاء

الى الاجزاء ولا بد من التردد فى التقسيم العقلى ما اى التقسيم الذى يجوز العقل
فيه اى فى ذلك التقسيم قسما اخر اى وجود جزئى او جزء غير جزئيات او اجزاء
مذكورة فيه لكن ذكر فيه اى فى التقسيم المسمى بالاستقرائى ما اى قسم علم وجوده
بالاستقرائى اى بالتتبع التام لما يجوزه العقل ولم يتحقق فى الخارج يعنى
لا بد فيه من ان يكون الاقسام موجودات فى نفس الامر كقولك فى تقسيم
العنصر بالتقسيم الحقيقى الى الاقسام الاربعة العنصر هو بمعنى المادة اى مادة
الاجسام المركبة وهى الحيوان والنبات والمعدن كذا فى الحاشية اما عنصر ارض
هو القسم الاول او عنصر ماء هو القسم الثانى او عنصر هواء هو القسم الثالث
او عنصر نار هو القسم الرابع والتقسيم الاستقرائى سواء وقع قسما لتقسيم الكل
الى جزئياته او لتقسيم الكل الى اجزائه حقه ان يحقق ذلك التقسيم الاستقرائى ان
لا يرد فيه اى فى الاتيان باقسام ذلك التقسيم انه الاستقرائى بين النفى و
الاثبات بل يذكر فيه اقسام بلا تردد بينهما لكن قد يذكر اى التقسيم الاستقرائى
الذى يقع قسما لتقسيم الكل الى جزئياته اذ التردد المذكور لا يمكن فى التقسيم
الاستقرائى الذى يقع قسما لتقسيم الكل الى الاجزاء الا بارجاعه الى تقسيم الكل الى
جزئياته فحينئذ يستخدم فى صورة الحصر العقلى الذى لا يكون الا فى تقسيم الكل
الى جزئياته بالتردد اى بطريق التردد او بسبب التردد او متلبسا به كذلك
اى بين النفى والاثبات او كتردد بينهما او لتقسيم عقلى تسهيلا للضبط و
تقليلا للانتشار ويسهل الاستقراء واذا كان الامر كذلك فيكون بعض الاقسام
مرسلا سواء كان واقعا فى الاخير العنصر اما ارض او ماء او هواء او غيرها
مفهوم القسم الاخير اعم مما وجد بالاستقرائى لانه مختص فى النار ومفهوم القسم
الاخير صادق على غير ما كالنور والسماء او فى الوسط كعنصر اما ارض او الاول
والثانى اما غير ماء او ماء ومفهوم غير ماء اعم مما وجد بالاستقراء لانه مختص
فى النار والهواء ومفهوم غير ماء صادق على غيرها كالنور والسماء او فى الاخير

Copyright © King Saud University